

يبدأ الرئيس محمد مرسى، رئيس أكبر دولة عربية، اليوم، الأربعاء، زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية ببلد الحرمين المكي والمدني، في أول زيارة رسمية له بعد توليه قيادة البلاد بعد تلقيه دعوة من خادم الحرمين الشريفين.

ويلتقى الرئيس المصري خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، والأمير سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، في العاصمة الرياض، يقوم بعدها بأداء مناسك العمرة، وذلك في أول زيارة خارجية له بعد توليه الرئاسة في مصر.

وجاء اختيار السعودية لتكون أولى محطات مرسى العربية والعالمية حرصا من القيادة المصرية الجديدة على توطيد علاقات الشقيقة الكبرى مصر ببلد الحرمين الشريفين بعد حالة من فتور في العلاقات بين البلدين بعد ثورة 25 يناير وحدثت أزمة هجوم بعض المتظاهرين على السفارة السعودية وأزمة المصري أحمد الجيزاوي الذي يحاكم في المملكة بتهمة جلب أقرص مخدرة للمملكة، وخاصة بعدما زادت المطالبات الثورية للرئيس مرسى لفتح ملف المعتقلين المصريين في المملكة.

وأكد الرئيس المصري محمد مرسى أن أمن الخليج خط أحمر، وأن "مصر والمملكة تعملان لصالح الأمة العربية، وحل الخلافات، ودعم التضامن العربي، لأن قوتيهما هي قوة للعالمين العربي والإسلامي"، موضحاً أن القاهرة تدعم وتؤيد أي تقارب عربي - عربي"، مشيراً إلى أن العلاقات السعودية - المصرية "متميزة، ونموذج للتعاون العربي - العربي، ولا يمكن في مصر أن ننسى مواقف المملكة أبداً التي دائماً وأبداً تقف مع البلدان العربية.

وأضاف الرئيس المصري قائلاً: "نكن كل التقدير والاحترام لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، والشعب السعودي، ونشمن جهوده المخلصة لدعم التعاون العربي ودوره في تأييد القضايا العربية.

ويأتي الملف الاقتصادي على أولوية جدول الزيارة حيث تحتاج القاهرة للدعم السعودي وإعادة ضخ الأموال في المشروعات الحيوية التي تنهض باقتصاد مصر الضعيف.

وتشير التقارير إلى ارتفاع حجم التبادل التجاري بين السعودية ومصر في الربع الأول من العام الحالي 2012 بنسبة زيادة بلغت 50 في المائة بما يقدر بنحو 12.1 مليار دولار، وسجلت واردات مصر من المملكة 682 مليون دولار، بينما بلغ إجمالي صادرات مصر إلى السعودية 528 مليون دولار، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي التي سجلت ما مقداره 800 مليون دولار، فيما بلغ إجمالي التبادل التجاري لعام 2011 نحو 57.4 مليار دولار، بينما يبلغ إجمالي الاستثمارات في مصر نحو 72 مليار دولار.

وتقدر المشاريع السعودية في مصر بـ 977 مشروعاً، شكلت الصناعة والتعدين منها قرابة 381 مشروعاً، والزراعة 117 مشروعاً، والخدمات 156 مشروعاً، والسياحة 94 مشروعاً، وفي المناطق الحرة 31 مشروعاً، وتوفر هذه المشاريع نحو 88 ألف وظيفة، كما تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين الدولتين لدعم التعاون الزراعي، وتنفيذ بحوث مشتركة في المجالات الزراعية ذات الاهتمام المشترك وتبادل الدراسات والتقارير للاستفادة بالخبرات ومناهج البحوث الفنية خاصة الهندسة الوراثية والمكافحة الحيوية للآفات. وقال المهندس عبد الله بن سعيد المبطل رئيس مجلس الغرف السعودية لـ «الشرق الأوسط» إن زيارة الرئيس المصري للمملكة ليست مستغربة لما تشكله العلاقة الأخوية التاريخية بين البلدين، واختيار الرئيس مرسى للمملكة أولى محطاته تأكيداً للدور الكبير الذي تقوم به المملكة العربية السعودية في كل المجالات، موضحاً أن هذا التكامل السياسي والاجتماعي بين البلدين له مردود على المنطقة العربية

تاريخ النشر : 11/07/2012  
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر  
رابط الموقع : [www.mohammdfarag.com](http://www.mohammdfarag.com)